الفواحش المتزايدة في المجتمع: أسبابها وعلاجها

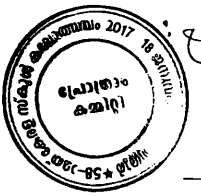

إعْلَمْ إنَّ في زَمانِنا هَذا مَلْأَنٌ بِالْفِتَنِ وَالْفَسادِ وَالْقَتْلِ وَالشُّرُورِ وَالنَّمّامِينَ وَالسّارِقِينَ وَالْمُغْتابِينَ. كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ يَعِيشُ فِي زَمانِنا مَعَ أَخْلاقٍ سَيِّئَةٍ. الطُّلّابُ يَكْسَلُ عَنْ دِراسَتِهِمْ وَالشُّبّانُ وَهُمْ ناسِينَ عَنْ حُقُوقِهِمْ. اَلْيَوْمُ نُشاهِدُ كَثِيرٌ مِنَ الْفَواحِشِ مِنْهَا الْمُخَدِّراتِ وَالْخَمْرِ وَالظُّلْمِ وَالْقَتْلِ وَاسْتِخْدامُ السُّجُوالِ وَالتِّلْوِيثِ وَالظُّلْمُ عَلَى النِّساءِ وَغَيْرِهَا.

اَلْخَمْرُ وَالْمُخَدِّراتُ وَالتَّدْخِينُ مِنْ مَفْزَاتِ الاِجْتِماعِيَّةِ. يَمُوتُ بِهَا آلافٌ مِنَ النّاسِ يَوْمًا فَيَوْمًا. وَهِيَ مِنْ اَكْبَرِ الْآفاتِ الَّتِي يُعانِي مِنْهَا الْمُجْتَمَعُ وَيُعَدُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَفْكارِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تُهَدِّدُ صِحَّةَ الْإِنْسانِ حَيْثُ تَتَفَانَى مُشْعِلَةٌ مِنْ مُشْعِلَةِ السُّجُنِ اِلَى غَيْرِهِ.

2

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:
"إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ." وَقَالَ (ﷺ): "كُلُّ مُسْكِرٍ
خَمْرٌ وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ." وَقَالَ أَيْضًا: "اَلْخَمْرُ أُمُّ
الْخَبَائِثِ."

إِنَّ الْخَمْرَ وَالْمُخَدِّرَاتِ يُسَبِّبُ أَمْرَاضًا
عَدِيدَةً كَالسَّرَطَانِ وَمَنْعِطِ الدَّمِ وَانْتِفَاخِ الرِّئَةِ
وَجِهَازِ الْهَضْمِ وَالْجِهَازِ التَّنَفُّسِيِّ وَالْتِهَابِ وَغَيْرِهَا.
وَهِيَ مُتْعِبَةٌ فِي الْعِشْرِينَ، وَمَرَضُ السُّكَّرِ فِي
الثَّلَاثِينَ، وَالسَّرَطَانَ فِي الْأَرْبَعِينَ، وَالْمَوْتُ
قَبْلَ الْخَمْسِينَ. وَهِيَ مُمَيِّزٌ لِلصِّحَّةِ وَتُنَفِّسُ
الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الْأُسْرَةِ. الْيَوْمَ تَرَوْنَ كَثِيرًا مِنَ
الطُّلَّابِ يَسْتَخْدِمُونَهَا لِلِاسْتِمْتَاعِ وَالرَّاحَةِ.
وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ عَنْ أَضْرَارِهَا. قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ:
"يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَا وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا

أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا" قَالَ النَّبِيُّ (ص):
"الْخَمْرُ دَاءٌ" لَيْسَ بِدَوَاءٍ" وَهِيَ
يُقَلِّلُ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لِلتَّفْكِيرِ وَالنَّقْدِ. وَهِيَ
أَكْبَرُ آفَاتِ الْمُجْتَمَعِ. إِذَا اسْتَخْدَمَهَا أَحَدٌ" فَلَا
يَقْتَدِرُ أَنْ يُمَحَاوِزَ إِرَادَتُهُمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
يَدْفَعُ فِي قَانُونِ الْهِنْدِ. وَلَكِنْ نَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الْيَوْمَ يَزْدَادُ عَدَدُ الْقَتْلِ وَالظُّلْمِ وَالْخُرُجِ.
كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فَرَائِسَ لِهَذِهِ الْمُصِيبَةِ.
النَّاسُ يَعِيشُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَعَ الْعَدُوِّ. كُلَّ سَاعَةٍ
وَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ مَعَ الْأَعْدَاءِ. وَهُمْ يَظْلِمُونَ بِاسْمِ
الدِّينِ وَالْبِلَادَةِ وَالْوَطَنِ وَغَيْرِهَا. وَهُمْ يَنْسَوْنَ
عَنْ حَيَاتِهِمْ. وَكَذَلِكَ نُشَاهِدُ حَادِثَةَ الْمُرُورِ فِي
كُلِّ يَوْمٍ. فِي الْحَرْبِ وَفِي الْحَوَادِثِ كَمْ مِنْ
أَرْوَاحٍ حَصَدَتْ! كَمْ أَقْعَدَتْ مِنْ كُرُوبٍ وَحَازَانٍ
وَثَقْلٍ وَحِزْمَانٍ! كَمْ أَقْعَدَتْ مِنْ إِنْسَانٍ!
كَمْ مِنْ بُيُوتٍ دُمِّرَتْ! كَمْ مِنْ أَطْفَالٍ يَتَّمَتْ!

كَمْ مِنْ بِنَاءٍ رَمَلَتْ! رُحْمَاكَ رَبَّنَا
رُحْمَاكَ! لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): "الثَّانِي مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ".

لَقَدْ كَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ نِعْمَةُ الْأُخُوَّةِ فِي الدِّينِ. وَتِلْكَ الْأُخُوَّةُ الَّتِي أَخْبَرَ عَنْهَا سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ" وَجَعَلَهَا رَابِطَةً أَسَاسُهَا الْعَقِيدَةُ وَعِمَادُهَا الْإِيمَانُ. قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".

نَذْكُرُ مَاذَا قَالَ جَوَاهِرُ لَالْ نَصْرُو حِينَ الِاسْتِقْلَالِ الْهِنْدِ: "عَلَيْكُمْ أَنْ تَعِيشُوا مَعَ الْأُخُوَّةِ وَيُحِبَّ هَذَا لِلْهِنْدِ بِيَدٍ وَاحِدٍ"

وَلَكِنْ يَسْأَلُ عَنْ كُلِّهِمْ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ مَاذَا حَدَثَ لِمُسْلِمِي رُوهِينْجِيَا. وَهُمْ يَعِيشُوا فِي بُيُوتِهِمْ مَعَ كُرُوبٍ. فِي كُلِّ مَكَانٍ نَرَى حُرُوبٌ

قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ بِهِمْ رَحِيمًا!

بَعْدَ مَا تَبَيَّنَتْ بَعْضُ

الْفَوَاحِشِ تَرَى دُوَرُ هَاتِفُ الْجَوَّالِ وَرَاءَ هَذِهِ

الْحَوَادِثِ. وَهُوَ خَمْرٌ لِلْعَقْلِ الْإِنْسَانِ الْحَدِيثِ.

الْيَوْمَ أَصْبَحَ هَاتِفُ الْجَوَّالِ جُزْءًا مِنْ حَيَاةِ

الْإِنْسَانِ. لَهُ مَنَافِعُ كَثِيرٌ وَكَذَلِكَ أَضْرَارٌ كَثِيرٌ.

لِكُلِّ جِهَازٍ ذُو حَدَّيْنِ. إِيجَابِي وَالسَّلْبِي. وَكَذَلِكَ

لِهَاتِفِ السَّيَّارِ ذُو حَدَّيْنِ. وَهُوَ جِهَازٌ بِالتَّطَوُّرِ

وَالْبِنَاءِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. وَهِيَ أَيْضًا مُفِيدٌ

لِلصِّحَّةِ وَالْمَالِ وَإِفْسَادِ الْأُسْرَةِ وَغَيْرِهَا.

الْوَسَائِلُ الْإِعْلَامِيَّةُ هِيَ مِنْ إِمْكَانِ الْجَوَّالِ.

الْيَوْمَ يَرَوْنَ كَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ يُشَاهِدُونَ وَقْتًا

طَوِيلًا فِي شَاشَةِ الْجَوَّالِ وَهُمْ فِي دَرْدَشَةٍ مَعَ

أَصْدِقَاءِ السُّوءِ. وَهُمْ مُسْتَعْمِلُونَ بِتَحْمِيلِ

الصُّوَرِ مِنَ الْإِنْتَرْنِتِ. وَهُمْ تَنْقُرُ أَصَابِعُهُمْ

عَلَى لَوْحِ الْمَفَاتِيحِ. وَهُمْ مُشْتَعِلُونَ فِي

الْوَاتْسَ آبِ وَفَيْسْ بُوكْ وَغَيْرِهَا. وَهُمْ يَقْتُلُ

أَوْقَاتَهُمُ الثَّمِينَةَ. قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): "اِغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ" مِنْهَا "فَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ".

الطُّلَّابُ وَهُمْ يَكْسَلُونَ وَيَنْسَوْنَ عَنِ الْعِلْمِ وَالدِّرَاسَةِ وَالْقِرَاءَةِ. ك وَهِيَ غِذَاءٌ لِلرُّوحِ وَمُتْعَةٌ لِلْعَقْلِ. فِيهَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ غَايَتَهُ حَيْثُ يَبْحَرُ بَيْنَ شَوَاطِئِ الْمَعْرِفَةِ وَبُحُورِ الْعِلْمِ. قَالَ اللَّهُ: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" إِلَخ كَمَا قَالَ (ﷺ): "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ." قَالَ الشَّاعِرُ

"كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلْمَانِ نُورًا
يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَا
كَمْ وَجَدَ الدَّلِيلُ بِهِ اعْتِزَازًا
كَمْ لَبِسَ الْحَزِينُ بِهِ سُرُورًا"

الْعِلْمُ نُورٌ نَمْشِي بِعِنَايَتِهِ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ.

التَّلْوِيثُ، وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ الْآفَاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ النَّاسَ فِي هَذَا الْعَصْرِ. خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ

مَأْوَى لِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: "مَامِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ." وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُتْلِفُ الْأَشْجَارَ وَالْحَشَائِشَ وَيُزْمِي الْفَضَلَاتِ فِي الْمَصَادِرِ الْمِيَاهِ. وَيَبْنِي مَصَانِعَ كَبِيرَةً وَيُخْرِجُ مِنْهَا دُخَانَ كِيمَاوِيٍّ وَشَارَاتٍ مَسْمُومَةٍ. اُنْظُرُوا إِلَى الْأَسْوَاقِ وَالْمُدُنِ! فَكَيْفَ أَحْوَالُ بِيئَتِنَا الْآنَ؟ إِنَّمَا مَمْلُوءَةٌ بِالْعَدَدَاتِ. يُسَبِّبُ هَذِهِ أَمْرَاضًا كَثِيرَةً مِثْلَ الْعَدَدَاتِ وَالْحُمَّى وَغَيْرِهَا. قَالَ اللهُ تَعَالَى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ."

نُشَاهِدُ الْإِسْرَافَ فِي جَمِيعِ مَيَادِينِ الْحَيَاةِ. إِنَّ الْإِسْرَافَ لَا يُرْضِيهِ اللهُ تَعَالَى: "كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" وَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): كُلْ وَاشْرَبْ وَتَصَدَّقْ بِغَيْرِ سَرَفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ. وَقَالَ أَيْضًا: "إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ؟ بِالْإِسْرَافِ يَكُونُ الْغَنِيُّ غَنِيًّا وَالْمِسْكِينُ يَكُونُ فَقِيرًا فَقِيرًا.

اَلْيَوْمَ نُشَاهِدُ اَنَّ عَدَدَ دِيَارِ الْهَرْمِي يَزْدَادُ يَوْمًا فَيَوْمًا. كَمْ مِنْ آبَاءٍ وَاُمَّهَاتٍ يُعِيشُونَ فِي حُزْنٍ ثَقِيلٍ. وَالْاَبْنَاءُ يَزُورُونَ الْوَالِدَيْنِ فِي دَارِ الْهَرْمِي مَدَى شُيُوخِهِمْ. كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْاَبْنَاءِ اَنْ يَنَامُوا فِي فِرَاشِهِمْ نَاسِينَ عَنْ طُفُولَتِهِمْ ؟ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى : "وَقَضَى رَبُّكَ اَنْ لَا تَعْبُدُ اِلَّا اِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا. اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَا اَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا اُفٍّ" وَفِي بَعْضِ "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" وَقَالَ النَّبِيُّ (ص) : رِضَى اللّٰهُ فِي رِضَى الْوَالِدَيْنِ وَسُخْطُ اللّٰهُ فِي سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ.

اِنَّ الْاَسْبَابَ لِبَعْضِ الْفَشَلِ الْاَصْدِقَاءُ السُّوءِ. الْاِنْسَانُ يَبْتَدِئُ اَنْ يَسْتَخْدِمَ الْمُخَدِّرَاتِ بِطَرِيقِ الْاَصْدِقَاءِ. لِذَا يَاْمُرُنَا رَسُولُ (ص) اَنْ يَخْتَارَ صَدِيقًا رَفِيقًا الدِّينِ ذُو حُسْنِ الْخُلُقِ. قَالَ (ص) : "مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ بَعْضُ النَّاسِ اِذَعُوا اَنَّهُ يَقْدِرُ اَنْ يَتَجَاوَزَ هَذِهِ

الْاِسْقَامِ بِسَبَبِ الْمُخَدِّرَاتِ بِالْاِسْتِخْدَامِ الْاَدْوِيَةِ. فَالْحَقِيقَةُ اَنَّ اِسْتِخْدَامَ الْاَدْوِيَةِ تَعُودُ اِلَى الْاَمْوَاضِ الْمُسْتَعْبِدَةِ. اِلَى مَتَى تَكُونُ عَبِيدٌ عَادَاتٌ سَيِّئَةٌ ؟ وَاِلَى مَتَى نُعَطِّلُ عُقُولَنَا ؟ وَاِلَى مَتَى نُضَيِّعُ اَجْهِزَتَنَا ؟ وَاِلَى مَتَى نُخَرِّبُ اَجْسَامَنَا ؟ وَاِلَى مَتَى نَحْنُ بِالذَّاتِ مَسْئُولُونَ بِهَذِهِ الدَّاءِ الْخَطِيرِ.

اِنَّ الْخَمْرَ وَالْمُخَدِّرَاتِ وَالسُّؤَالَ وَالْحَرْبَ وَالظُّلْمَ وَغَيْرَهَا مُضِرٌّ لِلصِّحَّةِ وَقَتْلُ الْفَرَاغِ. هَلْ يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ اَنْ يُضَيِّعَ صِحَّتَهُ بِمَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ. لِاَنَّ الصِّحَّةَ لَيْسَتْ مُلْكَهُ. صِحَّتُهُ مُلْكُ اُسْرَتِهِ وَدَعْوَتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ. لِاَ يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ اَنْ يُضَحِّيَ بِصِحَّتِهِ. قَالَ النَّبِيُّ(ص) : "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" وَقَالَ اَيْضًا : "لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلٰكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ"

اِنَّ كَثْرَةَ الْاُخُوَّةِ بَيْنَ الْاِنْسَانِ يَعُودُ اِلَى مِلَّةِ الْاِنْسَانِ. وَاِنَّ قِلَّةَ الْاُخُوَّةِ بَيْنَ الْاِنْسَانِ سَبَبُ الْفَشَلِ وَالْعَدَاوَةِ. وَمِنْهُمَا يَدْخُلُ الْحَرْبُ.

قَالَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ : "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا"

إِنَّ الْأَسْبَابَ الْوَاحِدَ لِهَذِهِ الْفَوَاحِشِ قِلَّةُ تَوْعِيَةِ النَّاسِ عَنْ أَضْرَارِ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ الْمُتَزَايِدَةِ. وَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمُخَدِّرَاتِ وَالْخَمْرِ. إِذَا مَنَحَ وَاحِدٌ يَكُونُ هِوَايَةً. وَيَجِبُ عَلَى الْحَاكِمِينَ أَنْ يَدْفِنُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي صُرُودِيَّةٍ. وَيَجِبُ عَلَى الشُّرْطَةِ أَنْ يَسْجِنُوا النَّاسَ الَّذِي بَاعَ وَيَشْتَرِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. الْبَرْطَلَةُ وَهِيَ حَاذٌ فِي الْيَوْمِ بَيْنَ الْحَاكِمِينَ. وَيَجِبُ عَلَى الْجَرَائِدِ أَنْ يَدْفَعُوا الْبَرْطَلَةَ وَالرِّشْوَةَ وَالْإِسْرَافِ.

وَيَجِبُ عَلَى الْمُوَاطِنِينَ كُلِّهِمْ أَنْ يَعِيشُوا مَعَ الْأُخُوَّةِ وَالْإِتِّحَادِ. قَالَ الشَّاعِرُ

"سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
صَدِيقًا صَدُوقًا صَادِقَ الْوَعْدِ مُنْصِفًا"

وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا

"إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئَةٍ
فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ"

وَيَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ يُوقِفَ
الْعَدَاوَةَ وَالْعَصَبِيَّةَ. وَيَجِبُ عَلَى
الطُّلَّابِ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا الْحِوَارَ بِالْحَضَارَةِ الْعَالِيَةِ
وَالْأَخْوَاتِ. وَيَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ عَنْ يَخْزُنَ النِّفَايَاتِ
وَيُبَدِّلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْبِلَاسْتِيكِيَّةَ إِلَى أَشْيَاءٍ
أُخْرَى مِثْلَ الْأَسْمِدَةِ وَالْوُقُودِ وَغَيْرِهَا. وَأَنَّ
حَرَارَةَ الْعَالَمِيَّةَ تُسَبِّبُ إِلَى تَهْلُكَةِ الْعَالَمِ. وَيَجِبُ
عَلَى الْأَوْمِيَاءِ رَدْعُ حُبِّ الْفِرَاتِ وَالْغِلِّ فِي نُفُوسِ
الْأَطْفَالِ مُنْذُ صِغَرِهِمْ. أَنَّ أَحْمَدَ وَأَحْسَنَ هَدِيَّةٌ
يُمْكِنُ أَنْ تُمْنَحَ لِلطِّفْلِ كِتَابٌ لَا حَوَالٌ

إِنَّ الْكِتَابَ نِعْمَ الْأَنِيسُ فِي سَلَامَةِ الْوَحْدَةِ.
وَنِعْمَ الْقَرِينُ فِي بِلَادِ الْغُرْبَةِ. وَهُوَ وِعَاءٌ مَلِيءٌ
بِالْمَعَارِفِ الْجَمَّةِ. وَهُوَ الصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُدَاهِنُ
وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَخْدَعُ. قَالَ الشَّاعِرُ

"خَيْرُ جَلِيسِ الْمَرْءِ كُتْبٌ تُفِيدُهُ
عُلُومًا وَآدَابًا كَعَقْلٍ مُؤَيِّدِ"

وَيَجِبُ عَلَى الْأَوْمِيَاءِ دَفْعُ حُبِّ الْخَمْرِ وَالْمُخَدِّرَاتِ أَنَّ الْأَوْلَادَ الَّذِينَ يُولَدُونَ أُمَّهَاتُهُمْ
الْمُدْخِنَاتُ يَأْتُونَ نَاقِصِي الْوَزْنِ. وَيَجِبُ عَلَى

الْوَالِدِينَ اَنْ يَعِيشَ فِي حَيَاتِهِمْ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ مَعَ الْاَوْلَادِ.

وَيَجِبُ عَلَى كُلِّ اِنْسَانٍ الْاَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. اِنَّ الْاَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ الْاِسْلَامِ وَشَعِيرَةٌ مِنْ شَعَائِرِهِ وَهِيَ رُكْنُ السَّادِسِ. قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: "كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ" عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ر) : "اِنَّ اللّٰهَ لَا يَجْمَعُ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الضَّلَالَةِ وَيَدُ اللّٰهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ شَذَّ شَذَّ اِلَى النَّارِ".

اَلْعَيْشُ بِدُونِ هٰذِهِ الْفَوَاحِشِ عَيْشٌ عَاشِقٌ. وَهُوَ يَطِيرُ كَالطُّيُورِ اَوْ يَسْبَحُ كَالْاَسْمَاكِ. بِالْعَيْشِ الْفَرَحِ يُومِئُ اِلَى الْفَضَاءِ الْاَعْلَى وَاِلَى بِحَارِ الْعَمِيقِ. اَلْقَوَانِينُ فِي الْهِنْدِ سَفِينَةٌ وَبَسِيطَةٌ اِذَا اَطَاعَ يَكُونُ فِي عَيْشٍ سُرُورٍ. ~~هِيَ السَّفِينَةُ~~ تَرَكَ قَنَوَاتُ الْهِنْدِ مِثْلَ الْجَزِيرَةِ. هِيَ سَفِينَةُ الْمُسْتَمِعِ الَّذِي يَحْمِيهِ مِنَ الْغَرَقِ. وَهِيَ كَالْمِشْعَلَةِ كُلَّمَا اشْتَدَّ الْمَطَرُ ازْدَادَ